

مقدمة

تعتبر حضارة بلاد الراذدين من أقدم الحضارات الإنسانية وأكثرها ثراءً وتنوعاً، حيث شهدت اختراع الكتابة وصدور عدة قوانين اجتماعية وتنظيمية.

- فما هو موطن هذه الحضارة؟
- وما هي أبرز محطاتها التاريخية؟
- وما هي أهم إنتاجاتها؟

نشأة حضارة بلاد الراذدين ومحطاتها التاريخية ظهرت حضارة بلاد الراذدين بين دجلة والفرات

نشأت حضارة بلاد الراذدين شمال شرق البحر المتوسط على نهري دجلة والفرات فسميت باسم الراذدين، وقد تميزت هذه المنطقة بخصوصية التربة الناتجة عن فيضان نهري دجلة والفرات والتي سميت بمنطقة الهلال الخصيب، وقد شكل موقع بلاد الراذدين كุมر بين آسيا وأوروبا وإفريقيا وخصوصية المنطقة عاملين ساهموا في توافد هجرات متعددة، وتكوين عدة دول مدن تطورت إلى دول ثم إلى إمبراطوريات.

مرت ببلاد الراذدين تنظيمات سياسية متعددة

استقرت ببلاد الراذدين شعوب سامية منذ الألف الرابع ق.م، ومع الألف الثالث هاجرت شعوب سامية أخرى من شبه الجزيرة العربية هرباً من الجفاف الذي أصاب المنطقة، وتميزت طبيعة الحكم ببلاد الراذدين بوجود نظام (الدولة ء المدينة) سومر، أوّر أكاد،، المرتكز على اختيار حاكم عن كل مدينة لتسخير شؤونها، وبعد اتساعها ظهر حكم ملكي مطلق مع البابليين والآشوريين.

يعتبر اختراع الكتابة المسماوية وقانون حمورابي من أبرز مظاهير حضارة بلاد الراذدين استعملت الكتابة المسماوية في عدة ميادين

يعتبر اختراع الكتابة المسماوية من أبرز مظاهير حضارة بلاد الراذدين، وكانت عبارة عن رسوم تطورت عبر عشرين قرناً إلى رموز، حيث مرت الكتابة المسماوية من المرحلة التصويرية (2700 ق.م) إلى مرحلة الترميز (700 ق.م)، وكانت تستعمل لتسجيل الحسابات المالية وممتلكات الملك والكهان، ولتدوين الأساطير والأحداث التاريخية، إلا أن نقشها على لوحات طينية وصوعية فك رموزها لم يسمح باستمراها وانتشارها، وعن طريقها خلف سكان بلاد الراذدين تراثاً أدبياً وفنرياً زاخراً، كما ألفوا عدة أساطير أهمها ملحمة كلكامش.

وضع حمورابي عدة قوانين تنظيمية

شهدت حضارة بلاد الراذدين ظهور عدة قوانين لتنظيم الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية (قانون اورنامو وقانون اوركاجينا)، ويعتبر قانون حمورابي من أهم القوانين المدونة التي عرفتها بلاد الراذدين بعد الألف الرابع ق.م، ورغم قساوة بعض بنوده وخدمته فقط لفئة معينة داخل المجتمع فقد مكن من استمرارية الحكم البابلي إلى حين تعرضه للغزو الآشوري.

لقد ساهمت حضارة بلاد الراوفدين في إغناء التراث الإنساني، ومازالت عدة آثار قائمة تدل على تنوع وأهمية تلك الحضارة.